Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خوسيه مارتينيس كالبيت شريكه في الزنزانة ، الذي تعرفت عليه بمرور الوقت في بيتانسوس في مهرجان كانيروس ، بأن انفعاله إذا رآها ، كان يبلغ مبلغاً يضطرّنا إلى إخفاء الزجاجة والسفينة داخلها ختية أن يضيع عمله كلّه بتحطيمه ، في لحظة غياب الوعي ، الشيء الوحيد الذي كان يسليه . ثم إنه كان يقلب صورة زوجه باتجاه الحائط ، ويبقيها على هذا الوضع ثلاثة أيام أو أربعة ، إلى أن تزول عنه ثورة الغضب فيعيدها سيرتها الأولى . حينئذ كان يغمرها ، بالمعنى المادي للكلمة بالقبلات ، بنشوة كبرى حتى ينهار منبطحاً فوق حشيّة من التبن . ويلبث على هذا الوضع على الأرجح ثلاث ساعات متتاليات أو أربع وهو يبكي كالطفل .

ذات مرة ، قصد السجن في رحلة دراسية مجموعة من صغار المحامين المتخرّجين حديثاً ، والجادّين الأدعياء كطلاب مدرسة دينية في آخر سنة دراسية لهم . كانوا يتحدثون بيقين عن علم الإجرام المرضي ، فلا يجدون شيئاً في نصابه . وشاءت العناية الإلهية أن يكونوا شهوداً على إحدى أزمات مَرْثيلو . فاندفعوا يدلون بآرائهم دون أن يسألهم أحد شيئاً ، حول ما كانوا يسمّونه السمات المميّزة للمجرم بالفطرة ، مبرهنين بشكل لا يُدحض حسب زعمهم ، النظرية التي تقول إن ثورات الخلاسي لم تكن غير تعبير عن الندم الذي يعانيه لأنه حصد في عمر الورود – وهي جملة أحد المحامين الزائرين – حياة امرأة كان أحبها في زمن سابق . انصرف المحامون مبتسمين ابتسامة الرضا وعلى وجوههم علائم النصر . ولطالما سألت نفسي ما كان قول هؤلاء لو أتيح لهم أن يعلموا ما صرنا أخيراً نعلمه جميعاً أن مارتا المسكينة لم تذهب إلى العالم الآخر ورأسها مربوط بالضمائد لترميم ما لم يقم به زوجها ، أوعلى الأغلب ، ما كان يفكّر في القيام به .

إن تفسير المشاعر معقّد ، لأننا لا نريده أن يكون سهلاً ، ومن غير